

المصفاة الاستراتيجية لتحسين الحملات الإنسانية

كيف تحول معايير اسفير ، النوايا الطيبة
إلى تدخلات ذات أثر ملموس

الحماس وحده لا يكفي لتصميم استجابة فعالة

فكرة مبدئية:
حملة سلال غذائية

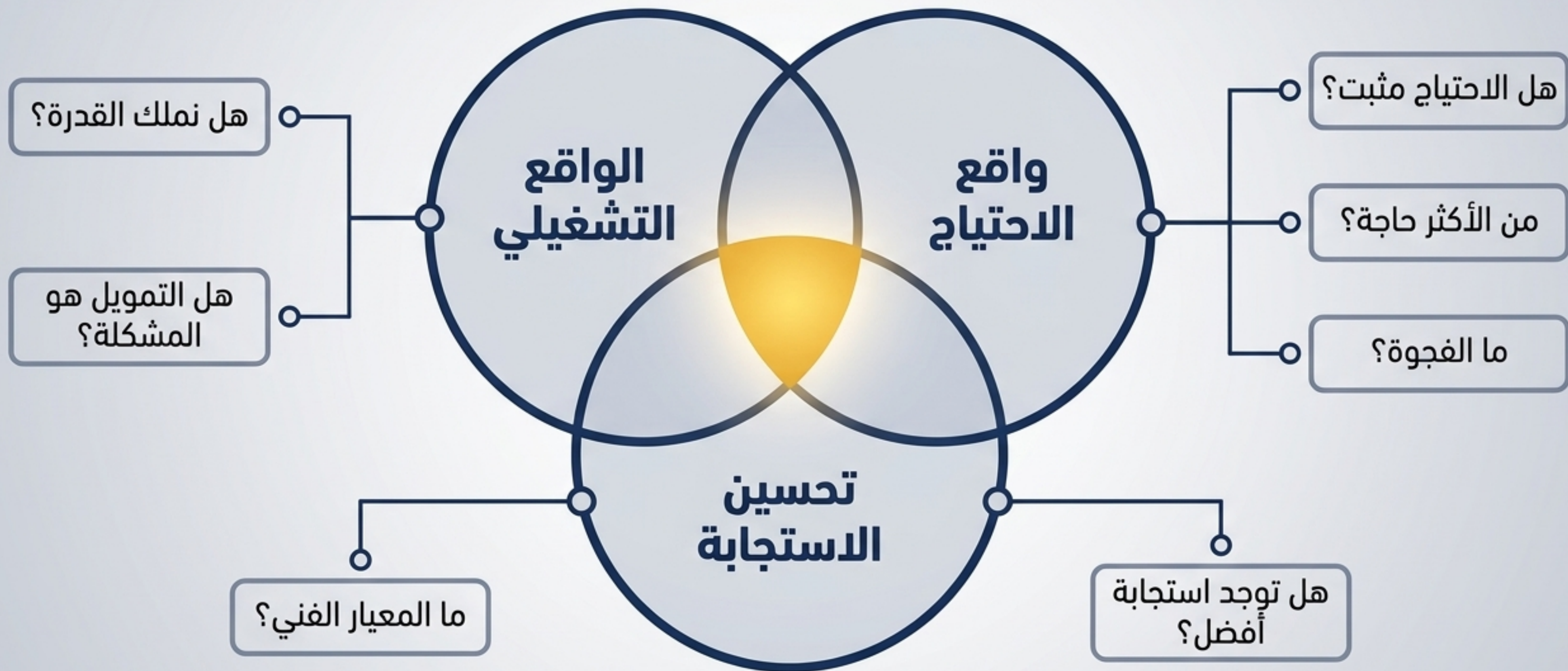
الحمارب لغتاق النوهيطية

فكرة مبدئية:
حملة سلال غذائية

غالباً ما تتسارع المنظمات لتنفيذ أفكار نمطية (مثل السلال الغذائية) دون تمحيص، مما يؤدي إلى هدر الموارد وضعف الأثر. يتطلب العمل الإنساني المحترف إيقاف هذا التسرع وتمرير الفكرة عبر أسئلة تشخيصية صارمة قبل إطلاق الحملة.

الأسئلة السبعة: ثلاثية اسفير لتشخيص الحملات

لا يقدم اسفير مجرد قائمة مراجعة، بل يوفر محركاً استراتيجياً متكاملًا يتكون من ثلاثة ركائز أساسية يجب أن تعبرها أي فكرة قبل تحولها إلى حملة.



الركيزة الأولى: تفكير واقع الاحتياج بدقة

تبدأ الاستجابة الفعالة بتحدي الافتراضات. يجب إثبات الاحتياج بالأدلة القاطعة وتحديد الفئات الأشد ضعفاً بدقة استهداف عالية لتجنب التوزيع العشوائي.



من الأكثر حاجة؟

بيانات موثوقة



هل الاحتياج مثبت؟

تحديد الفجوة يمنع ازدواجية الجهود ويوجه الموارد

لا تهدف الحملة إلى حل المشكلة بأكملها، بل تتدخل حصرياً لردم الفجوة المتبقية بعد حساب جهود الفاعلين الآخرين في الميدان.

ما الفجوة؟
(الهدف الحقيقي)

تغطية المنظمات الأخرى

إجمالي السكان المحتاجين

الركيزة الثانية: مواجهة الواقع التشغيلي ووهم التمويل

غالباً ما يُلقى باللوم على نقص التمويل، بينما تكمن العقبات الحقيقية تحت السطح في غياب القدرة التشغيلية أو انهيار الأسواق المحلية.

السؤال 6 (وهو التمويل)



السؤال 4 (القدرة التشغيلية)



هل نملك القدرة؟

الركيزة الثالثة: الارتقاء بالاستجابة نحو المعيار الأمثل

لا يكفي أن نقدم المساعدة، بل يجب أن نتوافق مع المعايير الفنية العالمية لاسفير، مما يفرض علينا دائماً التساؤل حول وجود بدائل تكتيكية تصنع أثراً أعمق.

هل توجد استجابة أفضل؟

ما المعيار الفني؟

تطبيق عملي: إخضاع السلة الغذائية لاختبار اسفير

لنفترض أن المنظمة قررت إطلاق حملة
تقليدية لتوزيع السلال الغذائية.
كيف ستتغير هذه الفكرة عندما تمر عبر
مستويات المصفاة الاستراتيجية؟



مصفوفة اختيار التدخل: النتيجة ليست دائماً سلة غذائية

قد تكشف إجابات الأسئلة السبعة أن السلة الغذائية هي الخيار الأسوأ. المصفوفة تقودنا علمياً نحو التدخل الأنسب، سواء كان عينياً، قسائماً، نقداً، أو تدخلاً آخر كلياً.

مساعات نقدية	قسائم شرائية	سلال غذائية	
			حالة السوق المحلي
			كرامة وخيار المستفيد
			العبء اللوجستي
			سرعة الاستجابة

شجرة القرار: الخوارزمية الاستراتيجية للحملات الإنسانية

هذه هي الصورة الكاملة. معايير اسفير ليست قيوداً بيروقراطية، بل هي خوارزمية ديناميكية تضمن أن كل مورد يُنفق، وكل جهد يُبذل، يصب في التدخل الأكثر كفاءة واحتراماً للإنسان.

